﴿قَالَ لِمَنۡ حَوۡلَهُۥٓ أَلَا تَسۡتَمِعُونَ ٢٥ قَالَ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٦﴾ [الشعراء: 25 - 26]

❁ مُناسَبَةُ الآيَتَيْنِ لِما قَبْلَهُما:

الانـتـقـالُ من حوار العقل إلى الهُزْءِ بالمخاطَب

لمّا وقَعَ عند فرعون أنَّ موسى ﷺ؛ حادَ عن جواب ما سأله؛ لِأنَّه إنَّما سأله عن ماهيَّته سبحانه، فأجابه عن قهره وربوبيَّته، فظنَّ أنَّه حائدٌ عن جواب ما سأله؛ لذلك قال لِقومه: ﴿أَلَا تَسۡتَمِعُونَ﴾ إلى ما يقول موسى؟ تعجُّبًا منه أنّي أسأله عن شيءٍ، وهو يجيبني عن شيء آخر[1]، فهو انتقالٌ من توجيه الاستفهام الذي يظهر منه أنَّه طالبٌ للحقِّ، إلى التَّمهيد للكلامِ البذيءِ الذي يَنِمُّ على الباطن اللئيم.

ولمّا كان ذِكْرُ ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۚ﴾ قد استوعب به الخلائق كلَّها، فكان ذِكرُهم وذِكرُ آبائهم بعد ذلك؛ ليكون قد عمَّمَ أوَّلًا، ثمَّ خصَّص من العام للبيان أنفسَهم وآباءهم؛ لأنَّ أقربَ المنظور فيه مِن العاقل نفسُهُ ومَن وُلِد منه، وما شاهَدَ وعاين من الدلائل على الصانع، والناقل مِن هيئة إلى هيئة وحال إلى حال من وقتِ ميلادِه إلى وقت وفاته[2].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿تَسۡتَمِعُونَ﴾: أصلُ (سمع) يدلُّ على إيناس الشَّيء بالأُذُن من النّاس وكُلِّ ذي أُذُنٍ، تقولُ: سمعتُ الشَّيء سمعًا[3]، والسَّمْعُ: قوَّةٌ في الأُذن تُدرَك بها المسموعات، وفِعله يُقالُ له السَّمْعُ أيضًا[4]، والجَمع أسماع، والسَّمْعُ أيضًا: الذِّكْرُ الجميلُ، والمِسْمَعُ: الأُذُن، والمَسْمَع:

(1) الماتريدي، تأويلات أهل السنة: 8/ 55.
(2) الزمخشري، الكشاف: 3/ 308.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (سمع).
(4) الراغب، المفردات، والسمين، عمدة الحفاظ: (سمع).

المَوضع الَّذي يُسمع منه، من قولهم: هو منّي بمرأًى ومَسْمَع، أَي: حيثُ أراهُ وأسمع كلامه[1]، والسَّماعُ: اسم ما استلذَّت الأُذُنُ من صوتٍ حسَنٍ، والسماعُ أَيْضًا: ما سمِعتَ به فشاع وتُكُلِّمَ به، والسَّميعُ من صفات اللّه وأسمائه[2]، والاستماعُ: الإصغاء، نحو: ﴿نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ﴾ [الإسراء: 47][3]، والمقصود بالسَّمْع في الآية: الإحساسُ الَّذي به إدراكُ الأصواتِ الَّذي آلتُه الصِّماخُ[4].

2) ﴿ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: أصلُ (أول) يدلُ على ابْتِداءِ الأَمْرِ، فالأَوَّلُ، وهوَ مُبْتَدَأُ الشَّيْءِ، والمُؤَنَّثَةُ الأولَى[5]، يقال: أَوَّلُ المطر قَطْرَةٌ، أي: بدايَتُهُ، والأَوَّليَّةُ: ابتداءُ الشَّيءِ، ويُطلق الأَوَّل أيضًا على الواحِدِ، يُقالُ: جاءَ النّاسُ أَوَّلًا فأَوَّل، أي: بالتَّرتيبِ الواحِدِ بَعْدَ الآخَر، ويُستَعْمَلُ الأَوَّلُ بمعنى القَديم، كقَولِ: ما تَرَكَ لَهُ أَوَّلًا ولا آخرًا، أي: قَديمًا ولا حديثًا[6]، والمرادُ بالأَوَّلينَ في الآية: السّابقونَ المُتقدِّمون مِن الآباء والأجداد.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الحجَّةُ المتينةُ أقوى في العقل من السيوف الصقيلة

تُبيِّن الآيتان حيرةَ فرعون بعد جواب موسى ﷺ: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾؛ فانصرف فرعون إلى المَلأ الجلوسِ، وقال: ألا تستمعون إلى مقالة موسى العجيبة؟ أهناك ربٌّ سواي؟ فلم يُمْهلهم موسى ﷺ، بل عاجلهم بالدليل العقلي الأوضح لديهم، الذي لا يمكن الامتراء فيه؛ "ليَضع فرعون بكلِّ جبروته وصَلَفِه في موضعه الصحيح، ويُنزله من مرتبة الألوهية التي ادَّعاها لنفسه إلى مرتبته الحقيقية، مرتبةِ العبودية التي يتساوى فيها مع الناس جميعًا، قائلًا: اللّهُ ربُّكم يا فرعونُ ومن معك، وربُّ

(1) ابن دريد، جمهرة اللغة: (سمع).
(2) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن الأثير، النهاية: (سمع).
(3) الراغب، المفردات: (سمع).
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 14/ 232.
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (أول).
(6) الجوهري، الصحاح، وابن منظور، لسان العرب: (أول).

آبائكم الأقدمين، فلا سبيل لك إلى ادِّعاء الربوبيَّة لأحدٍ من خلق اللّه، فما أنتم إلّا عبادٌ له سبحانه كسائر عباده"[1]، فكيف تعبدونَ مَن هو مخلوقٌ مثلكم، وله آباءٌ قد فَنَوا كآبائكم؟

وترشد الآيتان الكريمتان إلى أنَّ من عادة أهل التَّكبُّر ازدراءَ أهل الحقِّ، ومحاولةَ تسفيه ما يقولونه، ويرشدون الناس إليه، وإلى أنَّ وجودَ الإنسان وآبائه أظهرُ الأدلَّة عند العقلاء، وأعظم البراهين، فإنَّ أنفسَهم أقربُ الأشياء إليهم، فيستدلون بها على وجود خالقِهم[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

عِلَّةُ فصل الجملة عمّا سبقها:

يـزداد المتلقّي تَـشـوُّفًـا إلى متابعة النصّ بِـتـصـاعُـد نبرة المناظرة

فَصل النَّظمُ الكريم جملة ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ عمّا قبلها؛ لأنَّ هذا جوابُ فرعونَ، وما قبله كلام موسى ﷺ فهو بمنزلة جواب سؤالٍ يثيرُه كلامُ موسى ﷺ في نفس المتلقّي، يقول: وماذا كان جواب فرعون؟ فالحوارُ بينهما يشتدُّ، والمعركة الكلامية تحتدُّ، والمتلقّي مترقِّبٌ، متطلِّع إلى نهاية التجاذبات، وإلى أيِّهما تكون الغلبة؟ ومن منهما سيكون المنكسِرَ المهزوم؟ فالفصْل هنا للاستئناف البياني.

غرضُ حذفِ المسند إليه، وهو فاعل ﴿قَالَ﴾:

الـضـمـائـرُ في الـكـلام قـرائـنُ تـوجِّـهُ إلى مرجعها

حُذِف المسند إليه وهو فاعل ﴿قَالَ﴾ في جملة: ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾؛ للعلم بهِ لِقُرب ذِكْرِهِ قبل آية واحدة، ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ويقضي سَنن الحوار بأنَّ الفعل ﴿قَالَ﴾ أداة فصلِ كلام طرفٍ عن كلام الطرف السابق كلامه.

ثم إنَّ في الجملة ما يقضي بأنَّ هذا كلام فرعون قطعًا، فالقيد

(1) مجمع البحوث، التفسير الوسيط: 7/ 1565.
(2) ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل: 90/ 2.

﴿لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ﴾ يَخُصُّه؛ لأنَّ موسى ﷺ ليس معه إلّا أخوه، وليس حوله فريقُ أتباعٍ، فيخاطبهم بواو الجماعة في الاستفهام ﴿أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾؟ فالضَّمائر إذًا قرائنُ توجِّه إلى مرجعها في السياق.

نكتةُ تقديمِ الجار والمجرور في الآية:

تصويرُ غضب فرعون واضطرابه

في تقديم النَّظم الكريم القيدَ بالجار والمجرور ﴿لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ﴾ على مقول قول فرعون: ﴿أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾؟ تصويرٌ لحالةِ فرعون، وهو يبدأ بتحريك جسمه نحو المَلَأ، فدلَّ هذا القيد على خروج فرعون عن منطق الكلام، إلى استعمال لغة الجسد في إقناع المخاطَبين، وهو ما يدلُّ على التوتُّر والاضطراب.

معنى (اللام) ودلالتها:

ثقةُ الظّالمين لا تكون إلّا بأعوانهم

(اللام) في قوله تعالى: ﴿لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ﴾ لام الاختصاص؛ فقد اختصَّهم فرعون بذلك القول؛ لِما يَعلمه مِن ولائهم المطلق له، فيستعين بهم، ويستغيثهم؛ كنايةً عن خزيه وصَغاره أمام صولةِ الحقِّ المتمثِّلة في مهاجمة موسى ﷺ إيّاه، وتفزيعه بالحُجَّة الساطعة والبراهين القاطعة.

براعةُ التَّعبير بالاسم الموصول:

يتيحُ الموصولُ إشاراتٍ؛ تُسهم في تجلية المقصود

المقصودُ بمن حول فرعون "أشرافُ قومه، قيل: كانوا خمسمئةِ رجلٍ، عليهم الأساور، وكانت الملوك خاصَّة"[1]، وقد آثر النظم الكريم التعبيرَ عن حاشية فرعون بالموصول ﴿لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ﴾؛ لِما في الموصول وصلته مِن إشارات بارعة، تُسهم في بيان خزايتِه، وتفضح أحاسيسه، وتجلّي مدى احتقاره وذُلِّه في استعانته بِمن يَردُّ عنه هَجمة الحقِّ، ويَصُدُّ عنه صولة النَّبي موسى ﷺ.

لطيفةُ التَّعبيرِ عن الملأ بالظرف:

في تعبير الذِّكر الحكيم بالظرف ﴿حَوْلَهُۥٓ﴾ في متعلِّق جملة

(1) الزمخشري، الكشاف: 3/ 308.

الطاغية بلا حاشيةٍ ضعيفٌ لا قيمة له

الصِّلة: ﴿لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ﴾، فضْحٌ لِخَوَرِ فرعونَ وجُبْنِه؛ إذ لا يستقلُّ بنفسه في المناظرة، وإنَّما يُقيم ملكه الكاذب على مَن يتسلَّح بهم، ويتقوَّى بهم، ويقيمهم حوله مسانِدَ يستند إليها، وأذرعَ تُعاضده، وعطاء القيد هذا من أهم دواعي ترجيح القرآن الكريم التعبير بجملة الصلة ﴿لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ﴾ دون وصفهم الصريح (حاشيته) أو (ملئه)، ففي ذِكرهم بالصِّلة ومتعلِّق جملتها ﴿حَوْلَهُۥٓ﴾ ملاءَمةٌ لتحوُّله إليهم واستدعائه إيّاهم؛ لمشاركته الدفاع عند الانهزام، وللإشارة إلى أنَّهم رصفاءُ حولَهُ على الدَّوام.

غرضُ صيغةِ الاستفهام ودلالتها:

تعجُّبُ فرعونَ تعجُّبُ مكذِّبٍ متحامل، لا تعجُّب جاهلٍ متحامق

الاستفهام الواقع من فرعون: ﴿أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ جاء تَهييجًا لِنفوس قومه؛ "كي لا تتمكَّن منهم حُجَّةُ موسى ﷺ، فسلَّط الاستفهام على نفي استماعهم، وهذا التعجُّب مِن حال استماعهم وسكوتهم يقتضي التعجُّبَ من كلام موسى ﷺ بطريق فحوى الخطاب، فهو كنايةٌ عن تعجُّبٍ آخر.

ومرجع التعجُّبَيْن أنَّ إثبات ربٍّ واحد لِجميع المخلوقات منكَرٌ عند فرعون؛ لأنَّه كان مشركًا، فيرى توحيدَ الإلهِ لا يَصحُّ السُّكوت عليه، ولكون خطاب فرعون لِمن حوله يتضمَّن جوابًا عن كلام موسى ﷺ حُكيَ كلامُ فرعونَ بالصيغة التي اعتيدَتْ في القرآن حكايةُ المقاولات بها"[1]، كذلك في الاستفهام من التَّهكُّم والاستهزاء والتكذيب لموسى ﷺ فيما قاله[2] ما فيه، وهذا مآل التعجُّب الصادر عنه، فهو تعجُّبُ مكذِّبٍ مفترٍ لا تعجُّبُ جاهل غِرٍّ.

دلالةُ التَّعبيرِ بصيغة المضارع:

الطاغيةُ يحثُّ ذيولَهُ بِترصُّد أخبار خصومهِ؛ لوأدها أوَّلًا بأوَّل

التَّعبيرُ بصيغةِ المضارع في قوله تعالى: ﴿تَسْتَمِعُونَ﴾ توجيهٌ للملَأ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 118.
(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 6/ 138.

بإيقاظ السَّمع، وترقُّب المسموع، ومحاولة وأْدِه كلَّما تجدَّد صدوره؛ حتى لا يَنتشرَ، فيعود عليه وعلى ملكه ظلمًا وزورًا بالدَّمار، فهو يُنكر عليهم الاستماعَ والسُّكوت، كأنَّه قال: ما لكم تصمتون، وأنتم تستمعون؟

نكتةُ التَّعبيرِ بصيغة الاستماع دون السماع:

الاستماعُ لِما كان بقصْدٍ، والسَّمع لما كان بقصدٍ وبدونه

جاء التَّعبير بقوله تعالى: ﴿تَسْتَمِعُونَ﴾ دون أن يُقال: (تسمعون)؛ وذلك أنَّه "يقال: (استمَع)؛ لِما كان بِقَصْدٍ؛ لأنَّه لا يكون إلّا بالإصغاء - وهو الميل - و(سمِع) يكون بِقَصْدٍ وبِدونه، ويؤيِّده قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ﴾ [الأعراف: 204] إشارةً إلى قصدهم إلى ذلك، وميلهم إلى السَّماع الخالي عن القصد"[1].

علَّةُ حذفِ متعلِّق فعل الاستماع:

تكذيبُ المفترين يتَّسم بالمبالغةِ والتَّهويلِ

جاء الفعلُ ﴿تَسْتَمِعُونَ﴾ مطلقًا غير مقيَّدٍ بمفعول مخصوص، وذلك للمبالغة في عدم اعتداده بجواب موسى عليه السلام ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾؛ "حيث أوهَم اللَّعينُ أنَّ مجرَّد استماعهم له كافٍ في ردِّه، وعدم قبوله"[2]، ولأنَّ الاستماع مختصٌّ بما قيل في المجلس من التعريف بربِّ العالمين، فهو ممّا يُعلم، ومع الإطلاق وقع الإطلاق في التَّعجُّب والتَّكذيب، كأنَّه قال: كلُّ ما تستمعون إليه كذبٌ عجيب.

بلاغةُ الاستئنافِ البيانيِّ في جواب موسى:

المناظرُ البارعُ يُلاحق خصمَهُ أينما يَمَّمَ، فيفضحُ عجْزَه

فُصِلتْ جملةُ ﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ﴾ عمّا قبلها للاستئناف البياني، فكأنَّ سائلًا قد سأل، فبماذا أجابه موسى عليه السلام؟ فكان أن "أورد عليه حُجَّة أُخرى هي مندرجة تحت الحُجَّة الأولى، ولكنَّها أقرب إلى فهم السامعين له، قال: ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، فأوضح لهم أنَّ فرعون مربوبٌ لا ربَّ كما يدَّعيه، والمعنى: أنَّ هذا الربَّ الذي أدعوكم إليه هو الَّذي خلق آباءكم الأولين وخلقكم،

(1) العسكري، معجم الفروق اللغوية، ص: 49.
(2) الآلوسي، روح المعاني: 10/ 72.

فكيف تَعبدون مَن هو واحد منكم، مخلوقٌ كَخَلْقِكُمْ، وله آباء قد فَنَوا كآبائكم"[1].

فـ"لا يكاد القوم يتجهون بعقولهم إلى ما يدعوهم إليه فرعون، حتى يَلقاهم موسى بالجواب الذي كان ينبغي أنْ يَلقوا به هذا السُّؤال الذي ألقاه إليهم فرعون، في عجَبٍ ودَهَش: ﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ هذا هو الربُّ الذي ينكره فرعون، ويعجَب من أمره، أفتنكرونه أنتم كذلك؟ فأين عقولُكم حتى تنقادوا إلى هذا الضلال؟"[2].

دلالةُ التعبير بالربوبية في الآية:

لمّا كان السياق حديثًا عن الرُّبوبيَّة وإثباتها لله ربِّ العالمين، وهي الأوضح في بيان الحقِّ، والأفضح للباطل المزعوم، كان إيرادُها الأنسبَ بالمقامِ، والأليق بالكلام.

علَّةُ إضافةِ الرَّبِّ إلى الضَّمائر:

في إضافة لفظ (رب) إلى ضمير الحضورِ مرَّةً ﴿رَبُّكُمْ﴾، ومضافًا إلى آبائهم مرَّةً أخرى ﴿وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ﴾ تأكيدُ عُمومِ ربوبيَّته ﷻ جَميع خلقه منذُ الأزلِ، ولإشعارِهم بخصوص الخطاب، فكأنَّ موسى عليه السلام قال لهم: هو ربُّكم وربُّ آبائكم لا سواه، فالتفتوا إلى أنفسكم، واعلموا أثر الرُّبوبيَّة فيكم.

الإشعارُ بخصوصيَّةِ أنَّهم مربوبون لله تعالى وحده

فائدةُ ذكرِ الآباء:

ذِكرُ الآباء في جملة ﴿وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ من قبيل الاستقصاء بغرضِ الاستدلال، فإنَّ "فرعونَ كان يدَّعي الربوبية على أهل عصره دون مَن تقدَّمهم"[3]، فاتَّخذ موسى عليه السلام من ذلك

ذكرُ الآباءِ يستميلُ قناعةَ الأبناء، ويهيِّئهم لقبولِ كلامِ الرَّسول

(1) الشوكاني، فتح القدير: 4/ 114.
(2) الخطيب، التفسير القرآني للقرآن: 10/ 82.
(3) الكرماني، لباب التفاسير: 1/ 1823.

دليلَ علَّةِ كذبه في دعواه الألوهيَّة، و"لمّا لَمْ يشاهد فرعونُ حدوثَ السماوات والأرض وفناءهما، ولَمْ يَتقرَّر ذلك عنده؛ لِما يقع عنده أنَّهما كذلك كانا، ويكونان أبدًا؛ فعند ذلك احتاج إلى أن يَذكر له ما يشاهدُ حدوثهما وفناءهما، وهو ما قال: ﴿وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، فذكر له ما شاهد حدوثه وفناءه، فإذا عَرف حدوث ما ذكر وفناءه؛ يعرف أنَّه إذًا لم يكن بنفسه، ولا كان نفسه، ولكن بمحدثٍ أحدثه وبمدبِّرٍ دبَّره"[1]، "فجاء بدليل يفهمونه عنه؛ لأنَّهم يعلمون أنَّه قد كان لهم آباء، وأنَّهم قد فنَوا، وأنَّه لا بدَّ لهم من مغيِّر، وأنَّهم قد كانوا بعد أن لم يكونوا، وأنَّهم لا بدَّ لهم من مكوِّن"[2].

كذلك في ذكرهم "إعطاء لِمنصب الإرشاد حقَّه حسب الإمكان؛ لِتَعَذُّر الوقوف على الحقيقة - حقيقةِ الربِّ - سبحانه وتعالى، فإنَّ الحُدوثَ والافتقار إلى واجبٍ مصوِّرٍ حكيم في المخاطَبين وآبائهم الذين ذهبوا، وعُدِموا، أظهرُ، والنَّظر في الأنفس أقربُ وأوضح من النَّظر في الآفاق"[3].

نكتةُ وصفِ الآباء بصفة ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾:

الوصفُ يشملُ عمومَ المتقدِّمين لا خصـــوص المباشرين

آثرَ النَّظمُ الكريم استعمال مفردة ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ دون (السّابقين)، وذلك ممّا يَدعم قصدَ إطلاق العموم في تعميم الربوبيَّة الحقَّة، حتى يَبلُغَ أباهم آدم عليه السلام وصْفُ آبائهم بـ ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾، فإنَّ وصْفَ ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ يَتقادَمُ حتى يبلغ نوحًا وأجداده حتى آدم عليه السلام، وإلّا فوصفُ ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ لا ينطبِق على جيل آبائهم المباشرين، ولا أجدادهم الأقربين، فدلَّ الوصف على العموم الشمولي، ولو قال: (السابقين)؛ لاقتصر على المباشرين.

(1) الماتريدي، تأويلات أهل السنة: 8/ 55.
(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 13/ 98.
(3) الآلوسي، روح المعاني: 10/ 72.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الاستماع والإنصات:

الاسْـتِـمـاعُ الإِصْـغـاءُ عن فهمٍ، والإِنْصاتُ صَـمْـتٌ معينٌ على ذلك

"الاسْتِماعُ هو الإِصْغاءُ بِسَمْعِهِ إلى الشَّيْءِ، والإِنْصاتُ الصَّمْت، وهو السُّكوت، وفي الحديث: «إذا قُلْتَ لصاحِبِك يوم الجُمعة والإمام يَخْطبُ: أَنْصِتْ»[1]، وفي الحديث: «أوْ ليَصْمُت»"[2]، فالاستماع هو التَّلقي عن وعيٍ، والإنصات عامل مساعد للاستماع، فلن يستمع المستمع على الدَّوام؛ إذا لم يصاحب ذلك إنصاتٌ.

(1) البخاري، صحيح البخاري، الحديث رقم: (934)، ومسلم، صحيح مسلم، الحديث رقم: (851).
(2) عن عبد الله بن عمر ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «مَن كانَ حالِفًا، فَلْيَحْلِفْ باللَّهِ أوْ لِيَصْمُتْ»، البخاري، صحيح البخاري، الحديث رقم: (2679)، ومسلم، صحيح مسلم برقم: (1646)، ينظر: ابن المبرِّد، الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي: 2/ 225، الحديث رقم: (380).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والثلاثون،
سورة الفُرقَان من الآية 43 إلى سورة الشُّعَراء الآية 95
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والثلاثون، سورة الفُرقَان من الآية 43 إلى سورة الشُّعَراء الآية 95
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 38 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-80-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 38 : المجلد الثامن والثلاثون، سورة الفُرقَان من الآية 43 إلى سورة الشُّعَراء الآية 95.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-80-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5248773 بتاريخ 2024/11/26م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»